



دور الفنون الأدائية الجبلية في إبراز الأزياء التقليدية بالمملكة العربية السعودية

أ.د. نيرمين بنت عبد الرحمن عبد الباسط
أستاذة بقسم الأزياء والنسيج، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

أ. فاطمة بنت عبد الله صالح الشهري
باحثة بقسم الأزياء والنسيج، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الفنون الأدائية الجبلية، وتحديد أبرز سمات الفنون الأدائية الجبلية بالمملكة العربية السعودية، التعرف على الأزياء التقليدية الرجالية للفنون الأدائية الجبلية بالمملكة العربية السعودية. اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي حيث تصف الدراسة الفنون الأدائية الجبلية وأهم سماتها وتحليل الأزياء التقليدية للفنون الأدائية الجبلية. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها أن التنوع الثقافي والجغرافي في المنطقة عسير ساعد على فرز العديد من الأنماط والتعبيرات الخاصة في فنونها الشعبية المتنوعة لكل ناحية فيها، خاصة وأنها تضم العديد من المناطق الجبلية والساحلية، وكل ناحية منها تتميز بلون خاص يعبر عن ثقافتها وأن الأزياء التقليدية تعد من أهم العناصر المرتبطة بالفنون الأدائية سواء الجبلية أم الساحلية، حيث تنتمي إلى المكان وثقافة الإنسان، وبعضها مرتبط بشكل كبير بالفن الشعبي الذي يؤديه الراقصون وأن الفنون الجبلية تستمد ألوان الأزياء التي تؤدي بها من الأرض الخضراء المميزة للجبال، إضافة إلى اللون الأبيض في الأزياء التقليدية الرجالية المعبر عن الصفاء وأن الفنون الأدائية الجبلية ساهمت في إبراز الأزياء التقليدية بالمنطقة وذلك من خلال الحركات الاستعراضية الحربية وأن هناك ترابط وعلاقة بين الفن الأدائي الحركي والزي التقليدي. وتوصل البحث إلى مجموعة من التوصيات من أهمها تشجيع الباحثين على دراسة الفنون الأدائية في المملكة العربية السعودية، وضرورة الأخذ بالأساليب العلمية الحديثة في جمع وتحليل وتصنيف المادة الفولكلورية في بيئتها الطبيعية، ودراسة الأزياء التقليدية المرتبطة بالفنون الأدائية في المملكة العربية السعودية ومكملاتها، وإجراء المزيد من الدراسات العلمية والبحثية بين الأزياء التقليدية والفنون الأدائية.

الكلمات المفتاحية: الفنون الأدائية الجبلية، الأزياء التقليدية، الفنون الحركية.



The Role of Mountain Performing Arts in Highlighting Traditional Costumes in the Kingdom of Saudi Arabia

Prof. Dr. Nermin bint Abdul Rahman Abdul Basit
Professor, Department of Fashion and Textiles, College of Human Sciences and Design,
King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

Fatima bint Abdullah Saleh Al-Shehri
Researcher in the Department of Fashion and Textiles, College of Human Sciences and
Design, King Abdulaziz University, Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT

This research aims to explore mountain performing arts, identify the prominent features of mountain performing arts in the Kingdom of Saudi Arabia, and recognize the traditional male costumes associated with mountain performing arts in the Kingdom of Saudi Arabia.

The current research adopted a historical and descriptive-analytical approach, describing mountain performing arts, highlighting their key characteristics, and analyzing the traditional costumes of mountain performing arts. The study reached several important findings, including that the cultural and geographical diversity in the Asir region contributed to the emergence of various unique patterns and expressions in its diverse folk arts, as it encompasses both mountainous and coastal areas, with each side characterized by its distinctive color representing its culture. Moreover, traditional costumes are considered essential elements associated with both mountain and coastal performing arts, as they belong to the place and the culture of the people. Some costumes are closely linked to folk art performed by dancers. Mountain arts draw inspiration for the colors of their costumes from the distinct greenery of the mountains, in addition to the use of white color in traditional male costumes symbolizing purity. Mountain performing arts played a role in highlighting the traditional costumes of the region through martial display movements, establishing a connection between kinetic performing arts and traditional attire. The research also provides a set of recommendations, including encouraging researchers to study performing arts in Saudi Arabia, emphasizing the importance of employing modern scientific methods in collecting, analyzing, and classifying folklore material within its natural environment, studying the traditional costumes associated with performing arts in Saudi Arabia and their accessories, and conducting further scientific and research studies on the relationship between traditional costumes and performing arts.

Keywords: Mountain performing arts, Traditional costumes, Movement arts.



المقدمة: Introduction

يشهد العالم اهتماماً على المستويات المحلية والعالمية بالفنون الأدائية والحفاظ عليه وأحيائه بأشكال متعددة لمواكبة التغيرات التي تحدث في المجتمع نتيجة التطورات المتلاحقة في شتى المجالات لأن الاهتمام بالتراث والفنون الأدائية على تنوعها وتفرداها وتمازجها هو اعتراف بالتاريخ والتعدد العرقي والثقافي لقيم المجتمع وتطوره، وكثير من الدارسين استخدموا التراث والفنون الأدائية ومفرداتها وعناصرها في إعادة جوانب تاريخية غابرة ودراسة قيم المجتمعات وثقافتها لأن الفنون الأدائية هي تعبير صادق عن انفعالات شعب، عن أفراده و آلامه و أحلامه وخوفه من المجهول ومعبره عن ماضيه وحاضره (البخاري، 2021).

والفنون الأدائية ليست مجرد شكل فني أو ممارسة إبداعية وطريقة تمثيل، حيث يُنظر إليها بشكل متزايد كوسيلة حيوية للبحث المتجسد وإطار تحليلي. والفنون الأدائية لها تاريخ طويل وهام من المشاركة الإبداعية في القضايا العامة، وتواصل لعب دور مؤثر في تطوير ونقل الأفكار والمواقف ودعوات العمل (فرح، 2021).

والمملكة العربية السعودية تزخر بكم هائل من الفنون الأدائية التي تتنوع وتختلف باختلاف وتنوع بيئتها الجغرافية من البحر إلى الجبل إلى الصحراء وكذلك المناطق السهلية، مما أدى إلى ظهور هائل من التراث الشعبي التي أوجدته الظروف في تلك الحقبة من الزمن. وقد حفظت بعض النقوش الصخرية في آثار الجزيرة العربية في حائل، وتيماء، وأبار جمى في نجران منذ آلاف السنين، وهذا يدل على عراقة وأصالة الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، وهي مصدر فخر ومعرفة وثقافة في المملكة العربية السعودية تاريخاً وإبداعاً ثقافياً لانهائية له. وهذا هو السياق الثقافي والأنثروبولوجي العام لتلك الفنون القديمة التي لا زلنا نتلقاها ونمارسها ونعيدها فناً وإبداعاً وتعليماً في حياتنا الثقافية المعاصرة. (www.aramcolife.com,2023)

والمملكة تعيش حالة من الحراك الفني والثقافي غير المسبوق بفضل ما تضمنته رؤية 2030 من محاور تناولت شتى مناحي الحياة ومختلف القطاعات، وفي مقدمتها قطاعات الثقافة والفنون الأدائية التي مرت بمراحل مختلفة عبر الزمن حتى وصلت إلى حالة الازدهار التي نعيشها الآن، وترسم الفترة الحالية ملامح ساحة فنية لها بصمتها بما تصوره من واقع الحياة، وبما تستلهمه من التراث الثري للمملكة وراثتها الطبيعي (www.alyaum.com,2023).

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ماهي الفنون الأدائية الجبلية بالمملكة العربية السعودية؟
2. ما أبرز سمات الفنون الأدائية الجبلية بالمملكة العربية السعودية؟
3. ما الأزياء التقليدية الرجالية للفنون الأدائية الجبلية؟

أهداف الدراسة:

تشمل أهداف الدراسة ما يلي:

1. التعرف على الفنون الأدائية الجبلية.
2. تحديد أبرز سمات الفنون الأدائية الجبلية بالمملكة العربية السعودية.
3. التعرف على الأزياء التقليدية الرجالية للفنون الأدائية الجبلية بالمملكة العربية السعودية.

أهمية الدراسة

تتلخص أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- إظهار تراث المملكة الثقافي إلى المجتمع المحلي والعالمي من خلال المهرجانات والمعارض.
- رفع مستوى الوعي بالفنون الأدائية الجبلية بالمملكة العربية السعودية.
- إبراز الترابط بين الأزياء التقليدية والفنون الأدائية الجبلية.
- تحقيق رؤية وزارة الثقافة بالارتقاء بالفنون الأدائية، والتعريف بالثقافة المحلية والموروث التاريخي.

إجراءات البحث

منهج البحث

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي والذي يقصد به "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا



كافيا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات على الظاهرة أو الموضوع محل البحث، حيث تصف الدراسة الفنون الأدائية الجبلية وأهم سماتها وتحليل الأزياء التقليدية للفنون الأدائية الجبلية.

حدود البحث:

الحدود المكائنية: المملكة العربية السعودية (منطقة عسير)

الحدود موضوعية:

- دور الفنون الأدائية الجبلية في إبراز الأزياء التقليدية بالمملكة العربية السعودية.

- تحليل الأزياء التقليدية الرجالية للفنون الأدائية الجبلية.

مصطلحات البحث:

- الفنون الأدائية:

تتمثل الفنون الأدائية في العديد من الفنون مثل الرقص والموسيقى التقليدية والمسرح، حيث إنها تتراوح بين الفنون المسرحية، والآلات، والرقص، والمسرح إلى التمثيل الإيمائي، والشعر المغني، وما إلى غير ذلك.

الأزياء التقليدية:

هي أنماط الأزياء التي تتوارث داخل جماعة من الجماعات ليس لها بداية وليس لها مصمم وتعكس عادات وتقاليد المجتمع الذي ينتمي إليه، كما أنها تعكس أنماط الحياة وتطورها وتكشف روح العصر وعموم الحياة المادية والجماعية والفكرية وملامح الحياة بصفة عامة وذوق الشعوب بصفة خاصة (العجاجي، 2019).

الجبلية:

كلمة الجبلية تعني في المعجم الوسيط الجَبَلُ: ما علا من سطح الأرض واستطال وجاوز التل ارتفاعاً. فالجمع: أَجْبَلٌ، وجَبَالٌ، وأَجْبَالٌ.

الإطار النظري

أولاً: جغرافية منطقة البحث

تشكل السلاسل الجبلية في المملكة العربية السعودية تنوعاً في الطبيعة الخلابة؛ في مظاهر جيولوجية وبمساحات مختلفة تحتضنها مختلف مناطق ومحافظات المملكة؛ مما يلعب دوراً في تنمية السياحة الجبلية المستدامة؛ حيث توجد في المملكة قمم جبال طويق وطميّة وقطن، وسلسلة جبال السروات بقممها الشاهقة الممتدة من شمال إلى جنوب المملكة (<https://www.spa.gov.sa/w>)

تقع منطقة عسير على ساحل البحر الأحمر وتضم جبال السروات (أطول سلسلة جبال في المملكة العربية السعودية) وتعد منطقة ذات تراث غني ومواقع سياحية فريدة ومناظر طبيعية خلابة. وتمتلك منطقة عسير العديد من الأصول الثقافية والطبيعية الفريدة من نوعها إضافة إلى تضاريسها المتنوعة والمميزة بمستوياتها الجغرافية المختلفة من سواحل وجبال وهضاب وصحراء (www.investsaudi.sa,2023) ويتبعها إدارياً قديماً وحديثاً القبائل الأتية: قحطان، شهران، وباللحمر، وباللسمر، وبني شهر، وبنو عمرو، وبارق، ومحليل، وقنا، والبحر (الزهراني، 2013).

تتنوع تضاريس منطقة عسير ويتنوع مناخها، حيث يتسم مناخ المرتفعات الجبلية بالاعتدال والثبات بعيداً عن التقلبات الموسمية واليومية، ومتوسط السنوي لدرجات الحرارة من 18 إلى 20 درجة مئوية وتهطل الأمطار على مدار السنة. وفي فصلي الربيع والصيف يزيد معدل سقوطها السنوي إلى 200 ملم، وبلغ 500 ملم في بعض المرتفعات والمنحدرات الغربية، وفي فصل الشتاء تكون الحرارة منخفضة جداً لدرجة نزول الثلوج على الجبال والمناطق العالية مثل أبها والسودة والناص وغيرها من المناطق وقد تنخفض الحرارة إلى 5 تحت الصفر أو أقل إلى 10 تحت الصفر. (<https://ar.wikipedia.org,2023>)

ثانياً: تعريف ومعنى فن

جاء في لسان العرب "أن مادة فن تعني" "الفن" واحد الفنون، وهي الأنواع والفن الحال، والفن: الضرب من الشيء والجمع أفنان وفنون وهو الأفنون والرحل يفنن الكلام أي يشق في فن بعد فنّ والتفنن فعلك، رجل مَفَنَّ: يأتي بالعجائب. (ابن منظور، 1990). واسم الجمع للكلمة فن أفانين وأفنان وفنون ويعرف بأنه جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر والرقص والفن أيضاً هم مهارة يحكمها الذوق والمواهب.



يندرج الفن تحت قائمة الثقافة والحضارات المختلفة، هو الوسيلة التي يعبر بها الأشخاص عن أنفسهم وواقعهم، كما أنه أسلوب للتعبير عن حاجات الإنسان ومتطلباته، تعد الفنون من الأدوات التي تستعين بها الحضارات كي تستمر، فإذا تتبعنا آثار الحضارات المختلفة منذ القدم، سنتعرف على أساليب حياتهم اليومية، ثقافتهم، عاداتهم وتقاليدهم عبر فنونهم المختلفة وثرأها، تطلق كلمة (فن) حالياً على أعمال للإبداعية كفن الرقص، الموسيقى، الغناء، الكتابة التأليف، والتلحين وهذه تعابير عن العديد من مهارات الفنون، الفن تعبير جمالي عن فكرة أو ذوق معين، ففي المجتمعات القديمة كانت تُعرف هوية الإنسان من خلال نماذج ملابسه وطُرزها، زخرفة الجسم وتزيينه وعبر تقاليد وعادات الرقص في الاحتفالات الشعبية التي تعبر عن مواضيع إرشادية ومواعظ أو دروس تثقيفية. (نصر، 2019، 188)

أما الأداء فيعرف بمعناه اللغوي من الفعل (أدى) دينه (تأدية) قضاة والاسم (الأداء) وهو (أدى) للأمانة من فلان بالمد. والأداء اصطلاحاً عرفه (جلين وياسون) يشير مفهوم الأداء الفني إلى الانهماك النسبي في الأداء الخاص الذي يقوم به المؤدون لفن معين من الفنون. (ويسلون، 2000) وعرفة (ارفيج جوفمان) كل نشاط للفرد الذي يحدث خلال فترة ما تتميز بوجود الفرد بطولها أمام مجموعه من المشاهدين، وأنه يترك لأثره على هؤلاء المشاهدين (<https://ar.wikipedia.org>, 2022)

تصنيف الفنون الأدائية

تصنف الفنون الأدائية الى ثلاث أنواع على النحو التالي:

الفنون الحركية: تشمل الفنون الحركية الرقصات الشعبية والأداء الفلكلوري، وألعاب الخفة والسرك، المسرح بأنواعه بما فيه مسرح العرائس، التمثيل.

الفنون الصوتية: الغناء، الإنشاد، إلقاء الشعر، القصص، الرواية، الترتيل، التجويد. المجسات، الخطابة، الإلقاء.

الفنون المركبة: هي التي تجمع بين نوعين أو أكثر من الفنون، كالأغنية (أدب أو شعر وموسيقى) أو المسرح (أدب أو شعر وتمثيل أو رقص وألوان الأزياء والديكور وموسيقى) أو رسوم المتحركة (رسم، موسيقى، مونتاج) مهرجانات.

الفنون الأدائية الجبلية

إن سياق الحديث عن الفنون الأدائية في المملكة العربية السعودية يقودنا للمكون الثقافي والأدائي لهذه الفنون، فهي فنون تقليدية قديمة جداً، وليس لها مؤلف معروف، وحافظت عليها المجتمعات المحلية بالتوارث ونقل الأداء الحركي والفني من خلال الممارسة والتقليد جيلاً بعد جيل، كما أن لتلك الفنون شعراء ورواة مختصون. وكانت لهم تقاليد خاصة في نقل تلك الفنون وهي تقاليد الرواية والأداء الشفاهي -كعادة العرب القدامى في الجزيرة العربية- بمعنى أن الشعر قائم على الارتجال في اللحظة، وبحسب الموقف، وأن الأدوات والإيقاعات (الطيران والطبول) كلها تقليدية مأخوذة من البيئة المحلية، ومصنوعة من أدوات معروفة كأخشاب الأثل وجلود الغنم والإبل (<https://www.aramcolife.com>, 2023)

تتميز الفنون الأدائية في عسير بطابع خاص عن غيرها، بتنوع ثقافتها وتقاليدها المختلفة، مما واكب ذلك تنوعاً في فنونها الشعبية ورقصاتها الأدائية التي ارتبطت بالإنسان ومكان نشأته.

واشتهر الإنسان في عسير منذ القدم بكرم ضيافته، ومسارعه للاحتفاء بالضيف والتعبير عن فرحة قدومه بأداء فنون حركية وأصوات وألحان ذات طابع خاص؛ تعبيراً عن الترحيب به وحسن الاستقبال له، مما أسهم في الاحتفاء بتلك الثقافات والفنون حتى عصرنا الحاضر من قبل الجهات ذات العلاقة التي سخرت جهودها في إبراز الموروث الثقافي والتاريخي والفني في جميع مناطق المملكة.

تنوعت الفنون الأدائية الجبلية منها (الفنون الحركية - والفنون الصوتية) الحماسي والعاطفي والخاص حيث يؤدي أغلبها في مواسم الأعياد، والاحتفالات والمناسبات المهمة على النحو التالي:

الفنون الحركية

المدقال: وقد انفردت قبائل رجال الحجر " بني شهر، بللحمر، بللسمر، بني عمرو" بتأديتهم (المدقال) وهو فن استعراضى قبل بداية العرضة يعتمد على الإيقاعات فقط دون ترديد أبيات شعرية. وله ترتيب معين حيث يتوالى دخول مجموعات كل مجموعة تتكون من عدد خمسة إلى ثمانية أشخاص وكل مجموعة تدخل بمفردها تكمل دورة كاملة داخل ساحة العرضة، حيث أن المزلّف هو المتحكم في حركات الأقدام والخطوات برتم معين وحركة محسوبة. وفي نهاية العرضة يطلقون أعيرتهم النارية من أسلحتهم وهي من نوع المقمع والبعض يسميها الفتيل



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com

Volume (105) May 2024

العدد (105) مايو 2024



وهو بارود فقط. وفي نهاية العرض تجتمع كافة المجموعات مشكلين حلقة واحدة يطلقون فيها مقمعاتهم في لحظة واحدة. يلي ذلك تبدأ صفوف العرضة في التشكيل (<https://www.alriyadh.com>, 2023).



صورة رقم (1) فن المدقال

المصدر: [/https://www.alarabiya.net,2024](https://www.alarabiya.net,2024)

العرضة: جاءت كلمة عرضة من الاستعراض العسكري السلمي والذي يعتمد على تناسق الأداء والزي وقوة الحضور لدى المجموعة وتقوم العرضة على أساس وجود شاعر أو أكثر بمصاحبة الزير، حولهم صفوف العرضة التي لا تتقيد بعدد محدد، حيث تؤدي الصفوف العرضة وقد حملوا السيوف أو البنادق أو الخناجر على شكل الاستعراض والمشي بخطوة موزونة وبطريقة ثنائية الحركة (كل اثنين بجانب بعض) في حركة دائرية لا تلبث أن تعود لصف واحد دائري الشكل في مواجهة وسط الميدان لمتابعة المزوعين ومحركاتهم في حركات استعراضية وتتوقف لمرحلة البدع والرد من الشعراء وتعود للدوران مرة أخرى وتختلف من منطقة إلى أخرى بل هناك اختلافات في المنطقة الواحدة.



صورة رقم (2) فن العرضة

المصدر: [/https://www.alarabiya.net,2024](https://www.alarabiya.net,2024)

الخطوة: وهي من الفنون الأدائية التي تستخدم في مناسبات الزواج ومناسبات أخرى للرجال والنساء على حد سواء، وهي من أعرق الرقصات الشعبية في منطقة عسير، وقد استمدت هذا الاسم من خطوة القدم على الأرض، حيث يقوم الراقص بالسير للأمام مسافة قصيرة ويستخدم معها الزير والزلفة. (<https://www.okaz.com.sa/Homepage,2023>)



صورة رقم (3) فن الخطوة

المصدر: [/https://www.alwatan.com.sam,2024](https://www.alwatan.com.sam,2024)

الزحف: وهي من الرقصات الشبيهة بفن الخطوة، ولكنها تختلف عنها في بعض حركات الأداء، إذ يقوم المشاركون بثني الركبة أثناء الرقص في وسط اللحن إلا أنهم لا يتقدمون بالخطوة إلى الأمام كما في فن الخطوة، كما أن ذلك يكون بشكل أسرع من الخطوة.

وسميت بالزحف لأن من يؤديها يزحف على قدمه على الأرض إلى الأمام، وهي لون عاطفي غنائي جماعي راقص مشترك يؤديه الرجال كما تؤديه النساء. <https://www.ksaency.com,2024>

الدمه: فن فلكلور شعبي عُرفت به منطقة عسير منذ أكثر من 200 سنة مضت، يؤدي هذا الفن صفيين متقابلين يأخذان الصفيين بيتان من الشعر الذي يؤلفه الشاعر بلحن الدمه. يرتدى مصنف وجنيبة وعلى الرأس عصابة وهي ربطة من الروائح العطرية مثل (الشذاب والريحان والشيح والرنجس) وغيرها من النباتات. ويقول معظم المؤرخين ان لون الدمه جاء من كلمة (دم) وتعني دم الشهي وهدمه وساواه بالارض فالدمه يجب ان يكون فيها حماس ولياقة بدنية وهذان العاملان يجب ان يكونا في الذي يريد القيام بها الفن. يقوله الشاعر للصف الأول حتى يحفظه وبعدها يرد عليه شاعر آخر إذا كان هنالك شاعر آخر والم يكن هنالك يذهب هو إلى الصف الثاني ويقول لها بيت من الشعر حتى يحفظوه وبعدها يبدأ الفن بقرع الزلفة والزير. <https://ar.wikipedia.org/wiki,2024>



صورة رقم (4) فن الدمه

المصدر: [/https://www.alwatan.com.sam,2024](https://www.alwatan.com.sam,2024)



القزوعي: فن من الفنون الشعبية بمنطقة عسير، ويؤدى في المناسبات والأعراس وبعد الانتصار في المعارك. يعتمد على حركات الأقدام وأصوات الخناجر خالياً من أي مؤثرات كالطبل والزرير وغيرها، كان يؤدى قديماً في فرح الانتصار عقب المعركة وحالياً في ظل الأمان الذي نعيشه، وأصبح الآن يؤدى في مناسبات الأفراح والأعياد.

يؤدى فن القزوعي بعمل شبة دائرة ولكن منفصلين بصفين متقوسين وينتصفها شاعر عادة وأحياناً شاعرين أو أربع شعراء بحيث تكون المحاوره ثنائية أو رباعية وكل شاعرين يتحاورون على معنى أو موضوع معين وواحد أو اثنين وقد يزيدون أكثر حسب الصفوف من الذين يرتبون الحركة بالنزول وضرب الأقدام ويسمى اللاعب المنتصف (المزيف) أو (المهوز).



صورة رقم (5) فن القزوعي

المصدر: <https://saudipedia.com/article/9583>

الفنون الصوتية

الفن الصوتي هو النظام الفني الذي يستخدم الصوت كوسيلة أساسية، مثل العديد من أنواع الفن المعاصر، فإن فن الصوت متعدد التخصصات في الطبيعة، أو يأخذ على أشكال هجينة. يمكن للفن الصوتي الانخراط مع مجموعة من المواضيع مثل الصوتيات والصوت النفسي والإلكترونيات وموسيقى الضجيج والوسائط السمعية والصوت البيئي <https://ar.wikipedia.org/wiki/2023>

حظيت منطقة عسير في المملكة العربية السعودية بمكانة مرموقة في احتضان الطبيعة الخلابة، إذ يغدوا المكان مكوناً إنسانياً وحسياً وشعوراً في شخصية الإنسان، المتوطن فيها وخاصة الشعر بوصفه فنان مبدعاً، فتصبغ شخصيته الإبداعية بصيغة متفردة على مستوى التجربة والصورة والتركيب والبناء بشكل عام. (طه، 2022).

شعر العرضة الجنوبية (الشقر)

"الشقر" كلمة عامية تطلق على شعر العرضة الجنوبية، وتطلق عند تشابه لفظين في النطق واختلافهما في المعنى، وهو المحسن اللفظي "الجناس" بنوعيه التام والناقص. وشعر الشقر جزء من هذا الموروث ولذلك يصعب كتابته بشكل دقيق، فضلاً عن لذة الاستمتاع به التي لا تتحقق إلا إذا أنشد في مكانه الطبيعي في محافل العرضة [\(https://ar.wikipedia.org/wiki/2023\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/2023)

البدع والرد: من أساليب شعراء فن المحاوره، ذلك الفن الذي أتقنه العديد من شعراء الجزيرة العربية والشاعر عندما يتقابل مع شاعر آخر في المحاوره " أو القلطة " ويبدأ أحدهما في طلب زميله من خلال بيت من الشعر فانه بذلك قام بأسلوب " البدع " وعندما يرد عليه الشاعر الآخر يكون استخدم أسلوب " الرد " ويعلم الجميع أن البدع والرد هما مفتاح المحاوره. <https://www.alriyadh.com,2023>

وتتميز قصيدة البدع بحبكتها الفنية الغربية على السامع بسبب حرص الشاعر على توجيه الأبيات بأخذ المعنى البعيد في شكله، وترك المعنى القريب للشاعر المقابل.. والبدع أشبه بالسؤال والجواب في الرد.. أو نصف الإجابة ونصفها الآخر في الرد.



الملاحة: يغني بها الشاعر قبل الدخول في أبيات القصيدة لأهداف منها:
أولاً: تكون بمثابة الوزن لأبيات القصيدة.
ثانياً: تمكن الشاعر نفسه من تثبيت اللحن.
ثالثاً: ليتمكن الشاعر الثاني من استيعاب اللحن.
رابعاً: تقال كمقدمة لتهيي المستمع للدخول في القصيدة.

خامساً: ليتمكن الشاعر من إتمام بناء قصيدته أو تذكر ما نسي منها (<https://www.sahat-wadialali.com,2023>)

الآلات الموسيقية التقليدية للفنون الأدائية الجبلية

تعدد الآلات الموسيقية التقليدية الجبلية في المملكة العربية السعودية، بتعدد أصنافها وفصائلها، والرقصات الأدائية المصاحبة لها، إلا أن هذه الفنون " تعتمد بصفة أساسية على أداء الصوت البشري للألحان التي توارثها الأجيال جيل بعد جيل" إلا أن الإرث للفنون الأدائية الجبلية يضم العديد من الآلات الإيقاعية. وتتميز الموسيقى التقليدية للفنون الأدائية الجبلية بتنوع ألحانها الإيقاعية ذات المنابت العربية، وتنوع المواد الأولية التي تصنع منها، الأخشاب إلى جانب جلود الحيوانات التي تستخدم ككساء للطبول بأنواعها المختلفة منها الماشية (الماعز، والأبقار) المدبوغة.

- آلة (الزير) تصنع من جلود الماشية المدبوغة توضع على زير من الخشب أو الفخار، ويتم وضعه على النار حتى يشتد ويضرب عليه بالعصي فيصدر أصواتاً عالية تسمع من بعيد.



صورة رقم (6) آلة الزير

المصدر: <https://lyricss.cc,2024>

- آلة (الزلفة) وهي شبيهة بالزير، ولكن الطارق عليها لا يضعها على الأرض مثل الزير، بل على بطنه بعد أن يربطها في وسطه ثم يطرق عليها بيديه وليس بالعصا كما في الزير.



صورة رقم (7) آلة الزلفة

المصدر: <https://lyricss.cc,2024>



أبرز سمات الفنون الأدائية الجبلية بالمملكة العربية السعودية

- تتميز الفنون الأدائية الجبلية بالاستعراض العسكري السلمي والذي يعتمد على تناسق الأداء والزي وقوة الحضور لدى المجموعة.
- تعتمد الفنون الأدائية الجبلية على التعبير الحركي الجماعي وذلك باستنهاض همم الرجال من خلال الصوت الجماعي مُهيب يصف فيه المشاركين على إيقاع الطبول، مرددياً شعراً حماسياً يُشعل في النفس القوة والإقدام.
- تتميز الفنون الأدائية الجبلية بكثافة المشاركين، كذلك الحضور والمشاهدين، والذي يعود لهم الدور في رفع حماسة للفن الأدائي.
- ارتداء الأزياء التقليدية، كذلك يحمل بعضهم البنادق والخناجر أو الجنبية أثناء الأداء.
- تقام العرضة على أساس وجود شاعر أو أكثر والآلات الموسيقية، وحولهم المشاركين التي لا تتقيد بعدد محدد.
- كانت تقام الفنون الأدائية في فترة المساء (العصر وبعد العشاء)

الأزياء التقليدية الرجالية للفنون الأدائية الجبلية

تميزت الأزياء التقليدية بمنطقة عسير بجمالها وأصالتها وبألوانها وزخرفتها التي نسجت الطبيعة، ونلاحظ التباين في أزياء المناطق الجبلية الباردة والساحلية والسهول الحارة وترتبط الأزياء في عسير بما تمليه الظروف الاجتماعية والعادات والتقاليد هذا التنوع أكسبها المزيد من التفرد الذي جعل منها تراث قومي أصيل وهذا التفرد لا تختص فيه الرجال فقط بل أيضا الأزياء النسائية هي الأخرى تعد من أهم الموروثات التي خلفها لنا الأجداد. (الشهري، 2018).

ف نجد في المناطق السروية المرتفعة ذات الطبيعة القروية؛ فإن لباس الرجال من عامة الناس فيها لا يختلف كثيراً عن لباس أهل السواحل، إلا أنه يختلف عنه من حيث كون الثوب غير مذيّل الأكمام وليس واسعاً وعريضاً كما هي الحال في الثياب البدوية، وهو يُصنع - غالباً - من القماش ذاته الذي تُصنع منه الثياب البدوية وهو قماش (الدوت، أو البقعة، أو الكتان الأبيض، أو الصوف الملون). وتُلبس أيضاً من فوق الثوب العباءة أو الشملة ذات الألوان السوداء أو البيضاء أو الحمراء الداكنة، والمصنوعة أيضاً من الجلود أو الصوف.

أما في السواحل كانوا يرتدون الثوب المعروف باسم (المذيّل)، وهو ثوب طويل الأكمام وواسع، ويتدلى له طرف طويل بشكل مثلث - تقريباً - من الطرف الآخر، ويتصف الثوب المذيّل بالقصر فهو يكون إلى ما فوق الركبة، وغالباً ما يُصنع الثوب المذيّل من قماش الدوت، أو المبرم الأبيض، أو البقعة، وتُلبس من فوقه العباءة أو الشملة ذات الألوان السوداء أو البيضاء أو الحمراء الداكنة، والمصنوعة من الجلود أو الصوف.

[/https://www.ksaency.com,2023](https://www.ksaency.com,2023)

ونظراً إلى الفقر الذي كان سائداً في المنطقة فإن غالبية الناس لم تكن تملك سوى ثوب واحد يرتديه الشخص في المناسبات كافة، وأما الشيوخ والتجار والأغنياء فكانوا يلبسون بعض الثياب ذات الألوان والمنسوجات المختلفة مثل (الجبة، والشملة أو العباءة، والرداء، والخميص)، وجميعها من الملابس المستوردة من اليمن والحجاز.

أولاً: الملابس الخارجية

1. ثوب المذيّل:

وهو ثوب قصير وواسع بأكمام طويلة، وغالباً ما يُصنع من خامات متعددة، مثل: قماش الدوت، وقماش البقعة، وقماش المبرم الأبيض.

2. ثوب (المفرج)

وهو واسع وطويل، وله أكمام طويلة تتدلى إلى حد الركبتين تُربط خلف الرقبة أثناء العمل لأجل حرية الحركة، ويضعون في مقدمة الثوب من ناحية الصدر جيّباً داخلياً يُستخدم لحفظ النقود وبعض الاحتياجات الأخرى مثل المسواك والبارود المستخدم في البنادق القديمة (المقمع).



صورة رقم (8) ثوب المفرج
المصدر: دار الملك عبد العزيز

3. ثوب (المبرم)

يرتدي الرجال في شرق منطقة عسير ثوبًا خاصًا بالعمل في الزراعة، وهو ثوب (المبرم) الذي يتصف بالمتانة والقوة وبالقصر، تتميز بأكمامه القصيرة؛ وذلك ليساعد على الحركة. أما في الشتاء فيلبس الرجل ثوبًا مصنوعًا من القماش المتين المنسوج من أطرافه جميعها يُسمى (اللحاف)، ويقوم بارتداء ذلك الثوب فوق ملابسه.



صورة رقم (9) ثوب المذيل
المصدر: <https://www.alarabiya.net>.

4. الإزار:

قماش يُلف على الجزء السفلي من الجسم، وعُرف عند سكان المنطقة بعدة أسماء حسب طريقة صنعه ونوع القماش، وهي: المثلوث، الجرافي، والمصنف، والحوكة. عادةً المثلوث يلبسه المزارعون والرعاة، ومنه اللون الأبيض والأسود، وإزار الجرافي يُعدُّ من أزياء المناسبات، وتتعدد فيه الألوان، وهذا النوع يستورد من اليمن.



صورة رقم (10) الإزار (المصنف)
المصدر: <https://www.alarabiya.net>

5. المصنف:

هو لباس الرجال في المنطقة الجنوبية من المملكة العربية السعودية ويلبس إزاراً وعادة ما يكون مزيناً بخيوط مزركشة من أطرافه ومخطط بلون أخضر والأحمر والبرتقالي والأسود ويطعم بخيوط معدنية، يلبس عادة في المناسبات الاجتماعية. (اليسام، 2015م).

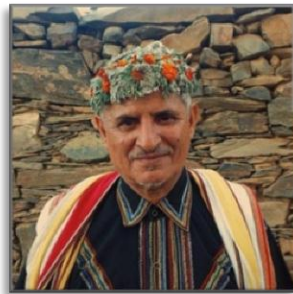
ففي المناطق التهامية والساحلية يلبس إزار، وفي المناطق الجبلية السراة يتم التوشح به حول الرقبة والصدر أو الاحتزام به مع الجنابي والخناجر. وهو لحاف طولي يقارب المترين، ملون غالباً باللون الأحمر، والبرتقالي، والأصفر، والأبيض، كألوان طولية وهو الشكل السائد، إلا أن هنالك أشكالاً أخرى له وهي قليلة مثل اللون الأسود من الأعلى، والمخطط من الأسفل باللون الأزرق.

ثانياً: أغطية الرأس

■ العمامة:

يتكون غطاء الرأس عند الرجال في المناطق السروية من العمامة التي يُطلق عليها (الغتر) أو الدسّمال بكسر الدال وتشديد السين)، وهي قطعة من القماش الأبيض أو الأحمر أو الأخضر أو الأسود أو البني، وتُلبس بطرق مختلفة؛ فمنهم من يلفها حول الرأس، ومنهم من يضعها منشورة ثم يربط طرفيها حول الرقبة. (ال غالب، 2021).

ما في الأجزاء التهامية من منطقة عسير؛ فغالباً لا يلبس عامة السكان غطاءً على الرأس وإنما يتركون رؤوسهم (حاسرة) أي مكشوف الرأس، وكانوا يهتمون بإطالة شعورهم وتسريحها وتزيينها ويسمّون ذلك (جمّة، أو جهفة). ويضع بعضهم على رؤوسهم عصائب مصنوعة من النباتات العطرية مثل: الريحان، والكادي، والشيح، والضرم، والبغيتران. <https://ar.wikipedia.org/wiki/2024>



صورة رقم (11) عصابة الرأس من النباتات العطرية
<https://www.alarabiya.net>



■ القُبْع:

وأما في أوقات البرد فيلبس من تحتها ما يُسمى (القبع)؛ وهو غطاء للرأس يُصنع عادة من القطن أو الصوف.
الأسلحة المستخدمة في الفنون الجبلية:

■ الخناجر أو الجنبية:

يتزين فيه الرجال ويكون الخنجر حاد ومقبضه من فضه وتوجد ثلاثة أنواع له وهي الشامية، القديمة، المعيرة ويعد الخنجر (الجنبية) جزءا مكملا للباس الرجل العسيري وتكون عبارة عن خناجر صغيرة يطلق عليها في بعض أجزاء عسير بالمضبية. وسُميت جَنبِيَّة لأنها تثبت على الجانب الأيمن أو الأيسر من جسم الرجل، بواسطة حزام من القماش أو الجلد يُعقد بإحكام على الخاصرة، وهو المظهر الأكثر شيوعاً، وتُثبت أيضاً منتصف الجسم

<https://ar.wikipedia.org/wiki,2024>



صورة رقم (12) أنواع الخناجر (الجنبية)

المصدر: <https://www.alarabiya.net>.

■ المقتع:

من الأسلحة المشهورة قديماً، وهي عبارة عن سلاح ناري استعمله القدامى للصيد وإحياء الحفلات وفي الحروب القديمة. بينما يستخدمه أعضاء الفرق الشعبية بالمنطقة الجنوبية، هذه الأيام، ضمن استعراض فلكلور العرضة الشعبية.




صورة رقم (13) الأسلحة المستخدمة في المدقال والعرضة

المصدر: <https://www.alarabiya.net>.



تحليل الفن الأدائي والقطعة الملبسية

| | | |
|--|-------------------------------|---------------|
| الفن الحركي – الرقصات الشعبية | نوع الفنون الأدائية | الفن الأدائي |
| الاحتفالات، الزواجات، استقبال الضيوف | المناسبة | |
| عسير (أهل الجبل) | المنطقة | |
| العرضة - الخطوة | المسمى | |
| 1494 – 1590م | تاريخ الفن الأدائي | |
| ما قبل القرن العاشر الهجري | وصف العصر الزمني للفن الأدائي | |
| الثوب – الغترة- المصنف | نوع الملابس المستخدم | الفن التقليدي |
| 3 | عدد القطع المستخدمة | |
|  | صورة الزي التقليدي | |
| ثوب: عبارة عن قطعة طويلة واسعة، ذات اكمام طويلة وتنتسح من نهاية الكم مثلث الشكل، فتحة رقبة دائرية وكولة مرتفعة. | التصميم البنائي | |
| أجزاء الثوب: عبارة عن قطعة مستطيلة في الوسط ممتدة من الكتف إلى نهاية الثوب للأمام والخلف، وقطعتين من الجانبين من خط الصدر إلى نهاية الثوب، وقطعتين أسفل الإبط. | التصميم الزخرفي | |
| سادة لا يوجد بها زخارف | لمكملات الزي | |
| <ul style="list-style-type: none"> ■ المصنف: عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل ذات خطوط عرضية متعددة الألوان (الأحمر، الأصفر، الأسود، الأبيض) ■ الجنبية: نوع من أنواع الأسلحة تلف حول الوسط. ■ المقمع: نوع من أنواع الأسلحة تستخدم في الفن الأدائي الحركي (المدفال والعرضة) | | |

| | | |
|--------------------------------------|---------------------|--------------|
| الفن الحركي – الرقصات الشعبية | نوع الفنون الأدائية | الفن الأدائي |
| الاحتفالات، الزواجات، استقبال الضيوف | المناسبة | |
| عسير قبائل فحطان الساحلية | المنطقة | |
| القروعي | المسمى | |
| 1494 – 1590م | تاريخ الفن الأدائي | |



| ما قبل القرن العاشر الهجري | وصف العصر الزمني للفن الأدائي | |
|--|----------------------------------|---------------|
| القميص - الأزرار - المصنف | نوع الملابس المستخدم | |
| 3 | عدد القطع المستخدمة | |
|  | صورة الزي التقليدي | |
| يتكون الزي التقليدي من قطعتين الجزء العلوي عبارة عن قميص يصل طوله إلى خط الجنب، وفتحة رقبة دائرية، وكوله حول الرقبة، أكمام واسعة. الجزء السفلي: الأزرار: عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل ذات خطوط عرضية متعددة الألوان (الأحمر، الأصفر، الأسود والأبيض) | التصميم البنائي | الزي التقليدي |
| القميص مزخرف بالتطريز يدوي بوحدات زخرفية طويلة باللون الأحمر والأصفر والأبيض، بخطوط طوليه ممتدة من أعلى إلى نهاية القطعة، وحول فتحة الرقبة والأكمام والجيوب. | التصميم الزخرفي | |
| <ul style="list-style-type: none"> ■ المصنف: عبارة عن قطعة مستطيلة الشكل ذات خطوط عرضية متعددة الألوان (الأحمر، الأصفر، الأسود، الأبيض) ■ الجنبية: نوع من أنواع الأسلحة تلف حول الوسط. ■ عصابة حول الرأس تحوي على روائح من الأعشاب العطرية (الريحان، الكادي، البرك) | مكملات الزي | |

نتائج البحث:

1. ساعد التنوع الثقافي والجغرافي في المنطقة عسير على فرز العديد من الأنماط والتعبيرات الخاصة في فنونها الشعبية المتنوعة لكل ناحية فيها، خاصة وأنها تضم العديد من المناطق الجبلية والساحلية، وكل ناحية منها تميز بلون خاص يعبر عن ثقافتها.
2. تنوعت الفنون الأدائية الجبلية لكل فن طابعها الخاص الذي يرمز إلى أهل منطقة معينة في المملكة العربية السعودية من حيث كلمات الشعر وأداءه، والملابس، والآلات الموسيقية، ومكملات الزي التقليدي المناسب للفن الأدائي.
3. تعدُّ الأزياء التقليدية من أهم العناصر المرتبطة بالفنون الأدائية سواء الجبلية أم الساحلية، حيث تنتمي إلى المكان وثقافة الإنسان، وبعضها مرتبط بشكل كبير بالفن الشعبي الذي يؤديه الراقصون.



4. أن الفنون الجبلية تستمد ألوان الأزياء التي تؤدي بها من الأرض الخضراء المميزة للجبال، إضافة إلى اللون الأبيض في الأزياء التقليدية الرجالية المعبر عن الصفاء.
5. ساهمت الفنون الأدائية الجبلية في إبراز الأزياء التقليدية بالمنطقة وذلك من خلال الحركات الاستعراضية الحربية.
6. تميزت الأزياء التقليدية الرجالية (الجبلية) بالاتساع ساعد في ذلك على الحركة أثناء أداء الفن الأدائي الحركي كالعرضة والخطوة.
7. هناك اختلاف بسيط في بعض الفنون الأدائية الجبلية بين أهل الجبل وأهل الساحل حيث اعتمدت الفنون الأدائية الجبلية على الإيقاعات والأداء الحركي، أما عند أهل الساحل اعتمدت على صوت الخناجر والأقدام خالياً من الإيقاعات كالتبيل والزيبر.
8. لاحظت الباحثة من خلال البحث والاطلاع على الفنون الأدائية الجبلية أن هناك ترابط وعلاقة بين الفن الأدائي الحركي والزي التقليدي.

التوصيات:

1. تشجيع الباحثين على دراسة الفنون الأدائية في المملكة العربية السعودية.
2. ضرورة الأخذ بالأساليب العلمية الحديثة في جمع وتحليل وتصنيف المادة الفولكلورية في بيئتها الطبيعية.
3. دراسة الأزياء التقليدية المرتبطة بالفنون الأدائية في المملكة العربية السعودية ومكملاتها.
4. ضرورة إقامة مهرجانات للفنون الأدائية محلياً في جميع مناطق المملكة العربية السعودية ودولياً.
5. إجراء المزيد من الدراسات العلمية والبحثية بين الأزياء التقليدية والفنون الأدائية.

المراجع

1. البخاري، أنوار (2022) الرقص بين الطقوسي والأدائي، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 6، العدد 3.
2. طه، إيمان محمد إلياس (2022) رؤية نقدية في بعض قصائد شعراء منطقة عسير. جامعة بني سويف- كلية الآداب، المجلد 11، العدد 2.
3. البخاري، أنوار (2021) الرقص الشعبي بين التراث والمعاصرة. مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 2، العدد 12.
4. ال غالب، لمياء (2021) ملابس المملكة العربية السعودية. مجموعة مؤسسة منسوجات الخيرية، ACC ART BOOKS.
5. الشمري، تهاني سعود عايد محمد (2019) زخارف الفن الشعبي والتراث السعودي وكيفية المحافظة عليها من الاندثار، المجلة العربية للعلوم الاجتماعية، المجلد 3، العدد 16.
6. العجايي، تهاني ناصر (2019) أزياء النساء التقليدية في المنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية، العدد 18.
7. الثقافة الشعبية، (2018) سلطنة عُمان وحفظ تراثها الموسيقي: مركز عُمان للموسيقى التقليدية- 50 ألف وثيقة مؤرشفة لمختلف الفنون الموسيقية والأدائية العُمانية ومشروع لرقمته الملايين البيانات وإتاحتها للباحثين. أرشيف الثقافة الشعبية للدراسات والبحوث والنشر، مجلد 11، العدد 43.
8. الشهري، أمل محمد عبد الله (2018) توظيف الاستفادة من جماليات الأزياء التقليدية الرجالية بمنطقة عسير في استحداث تصاميم رجالية باستخدام الحاسب الآلي. مجلة التصميم الدولية، المجلد 8، العدد 3.
9. الغامدي، محمد عبد الله حسين الشدوي (2017) الشعر العربي من العروض الخليلية إلى العرضة الجنوبية: دراسة تنبؤية لتطبيقاته للدلالات الدلالية والصوتية. مجلة جامعة الباحة للعلوم الإنسانية، العدد 12.
10. ال موسى، أمل محمد سعود (2017) صياغات مستحدثة للمفردة الشعبية النجدية في المملكة العربية السعودية للحفاظ على الموروث الشعبي، مجلة بحوث في العلوم والفنون النوعية، العدد 8.
11. البسام، ليلي صالح (2015) الأزياء التقليدية في منطقة جازان، وعلاقتها بالبيئة والمجتمع. الثقافة الشعبية، البحرين، مجلد 8.



12. البقمي، لطيفة عايض عبد الله (2015) توظيف التراث الشعبي في المسرح السعودي. جامعة الملك سعود- كرسى الأدب السعودي، المجلد 3.
13. الزهراني، حصة جمعان الهلالي (2013) العادات والتقاليد والأثار في عسير ودور السياحة فيها. الدرعية، المجلد 15.
14. Thaqafan, Asma Abdullah (2008) Aesthetics of popular Asiri art and his role in tourist activation through plastic painting, (Master Thesis), unpublished, King Saud University, Department of Art Education, Riyadh.
15. Saleh, Zainab Abdullah (2011). Costume and adornment in folk dances in Sudan. Journal of Human Studies, University of Dongola, College of Arts and Humanities, Issue 5, January.

مواقع الإنترنت:

16. آرامكو (بدون تاريخ). الفنون الأدائية.. ذكريات الأمجاد واستعادة التاريخ العظيم في ذكرى التأسيس . Life. <https://www.aramcolife.com/ar/publications/al-quafilah-weekly/articles/2023/week-9/saudi-folklore>
17. صحيفة اليوم (2021, September 22) الازدهار الإبداعي» وضع المملكة على خارطة الفنون العالمية . <https://www.alyaum.com/articles/6350301/>
18. وكالة الأنباء السعودية/ (n.d). SaudiPressAgency. <https://www.spa.gov.sa/>
19. العرضة الجنوبية من عرض عسكري إلى لون تراثي وميدان للتحدي بين شعرائها. (2016) . Alriyadh. <https://alriyadh.com/1147141>
20. الوطن (2022, November 30). مهرجان الخطوة الجنوبية يثير جدلا حول التسمية. Watanksa. <https://www.alwatan.com.sa/article/1116843>